وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

تحت إشراف :

مخبر قانون البيئة

بالتنسيق مع فرقة البحث PRFU

ترقية الأسرة الجزائرية على ضوء أهداف التنمية المستدامة آفاق 2030

الملتقى الوطني الافتراضي حول :

" التأهيل للزواج "

ودوره في تحقيق الاستقرار الأسري

- على ضوء التجارب المقارنة -

يوم الخميس: 02 جوان 2022 م

ديباجة الملتقى:

يعتبر الزواج إحدى أهم وأبرز المحطات التي ينبغي على كل مقبل عليها التوقف عندها من خلال التدبر في كنهها وجوهرها، فهذه المحطة تعتبر أولى محطات بناء مؤسسة من أسمى وأنبل المؤسسات إنها مؤسسة الأسرة، التي اعتنى بها التشريع الإسلامي أيما اعتناء، فدعا وحث على إنشائها فبيّن قواعد وضوابط ذلك، من خلال تجلية أركانها وشروطها، كما رسم غاياتها وأهدافها. بل دل على أدبيات الحياة الزوجية التي تضمن استقرار واستمرار هذه العلاقة المقدسة، قال تعالى:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾.

غير أنّ الحياة الزوجية الّتي يلزم بناؤها على المودة والرحمة والدوام والثبات، قد يطرأ عليها ما يعكر صفوها بين الزوجين، وينهض من الدواعي ما يفضي إلى الانفصام وانقطاع الترابط، فتحصل الفرقة بين الجانبين، من خلال تشريع أحكام الطلاق الذي يعتبر سبيلا لفض العلاقة الزوجية بعد استحالة استمرارها، في صورة من صور واقعية الإسلام؛ قال تعالى:﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾.

إلا أن المشكلة لا تكمن في وقوع الطلاق بمختلف صوره، وإنما فيما يترتب عليه من انعكاسات سلبية متعددة المجالات والأضرار لم تعد تخفى على كل ذي بصيرة.

وما يزيد من خطورة هذه الظاهرة، إنما هو التنامي الرهيب له، حيث بلغت نسبه حدّا متقدما-بل وسريعا جدا، لاسيما خلال الأشهر أو السنوات الأولى من الزواج في كثير من الأحيان، على الرغم من تكاليف الزواج الضخمة ومظاهر التوافق المصطنعة- الأمر الذي يستوجب الوقوف عند أسبابه وأثاره، قصد محاولة استخلاص الحلول لذلك، من خلال تضافر الجهود للبحث عن وسائل أو أساليب علمية وعملية للحد من تنامي ظاهرة الطلاق ومحاصرتها. ولعل من أظهر وأبرز تلك الطرق والوسائل أو الآليات المقترحة في هذا الشأن:" التأهيل للزواج"، الذي بات سبيلا أثبت الواقع نجاعته، بل أكدته التجارب المقارنة للدول التي أقرت إلزامية التأهيل للزواج في قوانينها الأسرية، ولنا في التجربة الماليزية خير مثال.

من هذا المنطلق، سيكون مجال البحث والنقاش بمناسبة هذا الملتقى منصبا على أهمّ المحاور المتعلقة بدور التأهيل للزواج في تحقيق الاستقرار الأسري في الجزائر، هذه الآلية الّتي طرحت نفسها وبقوة على ساحة النقاش الشرعي، القانوني، النفسي، الاجتماعي، بل وحتى الاقتصادي، وذلك من خلال مدارسة أسس هذه الآلية، أبعادها وغاياتها على أمل تحقيق تطلعات المجتمع الجزائري عموما -والجلفاوي على وجه الخصوص- في الحد من ظاهرة اللاستقرار الأسري، التي باتت تُؤَرِّقُ الفرد والمجتمع على حد سواء بشأن مستقبل" مؤسسة الأسرة" في ظل المتغيرات التي بات يشهدها العالم المعاصر على مختلف الأصعدة والمناحي الحياتية.

إشكالية الملتقى:

انطلاقا مما هو معيش ومشاهد في حياة المجتمع الجزائري بشأن تنامي ظاهرة الطلاق، حيث بلغت نسبه ارتفاعا دُقَّ معه ناقوس الخطر، توجهت أنظار الباحثين والمعتنين بالمجال الأسري إلى التنقيب في جملة البدائل والحلول التي من شأنها الحد من هذه الظاهرة، وذلك من خلال الحرص على إعداد المقبلين على الزواج إعدادا علميا متعدد الجوانب قصد ضمان إنشاء مؤسسة أسرية تكون ضامنة لتحقق التوافق والاستقرار من خلال ما بات يعرف بـ:" التأهيل للزواج". ومن هذا المنطلق، يثير موضوع الملتقى الإشكالية الآتية:

ما مدى نجاعة إعداد المقبلين على الزواج في تحقيق الاستقرار الأسري، من خلال تفعيل برامج التأهيل للزواج في أبعادها المختلفة، وذلك على ضوء التجارب المقارنة؟

محاور الملتقى:

ارتأينا في هذا الملتقى أن نعرض للموضوع محل التدارس من خلال جملة المحاور الآتية:

المحور الأول: **التأهيل للزواج رؤية قانونية**

المحور الثاني: **التأهيل للزواج رؤية شرعية**

المحور الثالث: **التأهيل للزواج من منظور علم الاجتماع**

المحور الرابع: **التأهيل للزواج من منظور علم النفس**

المحور الخامس: **التأهيل للزواج رؤية اقتصادية**

أهداف الملتقى:

* تسليط الضوء على مسألة دور التأهيل للزواج في تحقيق التوافق بين المقبلين على الزواج، في أبعاده المختلفة: الشرعية، القانونية، النفسية، الاجتماعية، والإدارة الاقتصادية للمؤسسة الأسرية.

* الحرص على التحسيس بأهمية التأهيل للزواج في الحفاظ على الاستقرار الأسري، ومنه تفادي الأثار السلبية الناجمة عن انحلال الرابطة الزوجية؛ إن على المرأة، الرجل، الأبناء، وحتى المجتمع.

ذلك أن توعية الشباب المقبلين على الزواج؛ باعتبارهم رجال ونساء الغد وصُنَّاعه-حول خصوصية وأهمية الدور المنوط بهم في بناء صرح اجتماعي سليم "الأسرة"، بأن يضع في حسبانه، أن أولى أولوياته امتلاك المزيد من الوعي الهادف لتأسيس حياة أسرية قائمة على قواعد ثابتة: أساسها المعرفة السليمة والإدراك لما ينتظرهم من مسؤوليات، من أجل أهدافها جعل مؤسسة الأسرة نبراسا لِتَقَدُّم المجتمع ورقيّه.

* الإفادة من جملة التجارب والخبرات في مجال التأهيل للزواج سواء على المستوى الوطني؛ من خلال المبادرات التي أقدمت على تنظيمها الجمعيات والمنظمات الناشطة في المجال الأسري. أو على المستوى الدولي، من خلال التجارب التي قامت بها الجهات الرسمية وغير الرسمية في مجال التأهيل الأسري نحو: التجربة الماليزية التي باتت نموذجا رائدا على المستوى العالمي.

الهيئة المشرفة على الملتقى:

الرئيس الشرفي للملتقى: أ.د/الحاج عيلام مدير جامعة الجلفة.

مدير الملتقى: أ.د/ إسماعيل بن حفاف عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية.

المنسق العام للملتقى: أ.د/كمال جعلاب مدير مخبر قانون البيئة.

المشرف العام للملتقى: أ.د/ عيسى معيزة.

رئيس الملتقى: أ.د/ مسعود هلالي.

رئيس اللجنة العلمية: د/ مليكة حجاج.

رئيس اللجنة التنظيمية: د/ أبوبكر الصديق بن يحيى.

رئيس اللجنة التقنية: أ/ عبد الرحمن بن سالم.

شروط المشاركة:

- أصالة المداخلة المقدمة مع التقيد بمحاور الملتقى.

مواعيد هامة:

- آخر أجل لإرسال المداخلات كاملة: 14 ماي 2022.

- الرد على المداخلات المقبولة يوم: 25 ماي 2022.

- ترسل المداخلات عبر ملأ الاستمارة الإلكترونية التالية:

https://forms.gle/PtxUkXnJwrvz7Mi89

Scan me